

٥١) شرح مقصورة ابن دريد

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال ابن دريد رحمه الله ان العراق لم افارق اهله عن شئ من صدي ولا قبيلا. مشآن - 00:00:00

البغض احسنتم في القرآن احسنت ولا يدري منكم شأن قوم يعني شأن وصدي ما انا صدي منعني ومنه في القرآن اتوكم عن المسجد الحرام. احسنتم هل صدوكم عن المسجد الحرام - 00:00:20

وما القي لا البغض ومنهم في القرآن؟ ما ودعك ربك وما قلى. احسنت. احسنت ما ودعك ربك وما قلى. قال اني لعملكم من القالين. احسنت. قال اني لملك من قانين - 00:00:40

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا ووالديك ومشايخه والمسلمين اجمعين هذا ان كنت ابصرت لهم من بعدهم مثلا فارضيت على وخس السفه. حاشا الامرين الذين اوفدا عليهم - 00:01:00

يظلا من نعيم قد ظفى. ومن اللذان عمرا لي جانبنا من الرجاء كان قدما قد عفا. وقلدان منة له قرنت بشكر اهل الارض عني ما وفى بالعشر من معشارها وكان كالحسوة في اذي بحر قطما. احسنت. بارك الله فيك - 00:01:20

رحمه الله بعد قوله ان العراق لم افارق اهله عن شأن صدي ولا قيل ولطب عيني مذ فارقتهم شيء يروق العين من هذا الورى. هم الشناخيب المنيفات الذرى والناس ادحال سواه - 00:01:40

وهو هم البحور زاخر ابهم. والناس ضحضاح ثعاب واضى. قال بعد ذلك ان كنت ابصرت لهم من بعدهم مثلا مثلا فاغضيت على وخز السفى. ان كنت ابصرت رأيت لهم من بعدهم مثلا اي شها. اصل الكلام - 00:02:00

ان كنت ابصرت من بعدهم مثلا لهم. فالجار والمجرور نعت. لان انه بعد نكرة. لكن اذا تقدم ماذا تقول في احسنت حال. صفة النكرة اذا تقدمت عليها نصبت الحال اذا نظرت الى قول الشاعر اصله لميت طلال موحس هكذا بالرفع. موحش صفة. فلما - 00:02:20

قدمت الصفة نصبت على الحال لميت موحشا فللوا. اذا قلت اتاني رجل سائل لو قدمت الصفة لا لا لو قدمت اسمي ماذا تقول؟ كيف اتاني رجل سائل لو قدمت الصفة ماذا تقول؟ سائلا احسنت. فثاني سائلا رجل نعم. وقيل به في قوله تعالى وجعلنا فيها في - 00:02:50

تاجا سبلا. قيل فجاجا حال. لان الاصل سبل فجاجة كما قال لتسلخوا منها سبل فجاجا. فجاجة صفة فلما تقدمت وجعلنا فيها فجاجا سبلا اعربت حالا. ان كنت ابصرت لهم من بعدهم مثلا فاغضيت - 00:03:20

اي صببت على المكروه الاغضاء هو الصبو على المكروه. وهو في الاصل المقاربة بين الجفون. كما قال الشاعر يوظي حياء من مهابته فما يكلم الا حين بيتسم. فامضيت على وخزي الوخر الشوك. ويطلق على الطعن - 00:03:40

اني غير النافذ وعطاني بسرعة السفا البهمة وهي ضرب من الشجر وكان الشاعر ناظر الى قول ابي ذؤيب في مرفيته فالعين بعدهم كأن حذاقها سمدت بشوك فهي عور تدمع لكن قول ابن دريد فاقضيت على وخز السفى هذا دعاء منه على نفسه - 00:04:00

يدعو على نفسه اذا ابصر مثلا لهم. والشاعر يسعه ان يقول شعرا جميلا من غير ان يدعو على نفسه يقولون مقتل الرجل بين فكيه. قال مجنون ليلي قضاها لغيري. وابتلاني بحبها. فهلا بشيء - 00:04:30

قالوا فمن مات حتى برص ورأى في منامه قائلا يقول له هذا ما تمنيت قال المؤمل الشاعر شاف المؤمل يوم الحيرة النظر ليت المؤمل لم يخلق له بصر. قالوا فلم يلبث انعمي - 00:04:50

ورأى في منامه من يقوله هذا ما تمنيت في شعرك. وسبق ذكر بعض ما جرى لابن دريب نفسه رحمه الله في شرح قوله مارستم
اللوهوة الافلاك من جوانب الجو عليه ما شكى. وفي وفيات الاعيان ان بثينة - [00:05:10](#)

قالت لجميل مرة بعد تهاجر كان بينهما ويحك يا جميل. تزعم انك تهواني وانت الذي تقول. رمى الله في عيني بثينة القضاء وفي الغر
من انيابها بالقوادح فاطرق طويلا يبكي ثم قال بل انا القائل الا ليتني اعمى اصم - [00:05:30](#)

فتقودني بثينة لا يخفى علي كلامها فقالت وما حملك على هذه المنى؟ اوليس في سعة العافية ما كفانا جميعا قال حاشا الاميرين
الذين اوفدا علي ظلا من نعيم قد ضفا - [00:05:50](#)

حاشا تأتي عاثات اوجه. تأتي استثنائية فتكون فعلا جامدة وتكون حرف جر قام القوم حاشا زيدا وحاشا زيد ومنها قول الشاعر حاشا
قريشا فان الله فضلهم على البرية الاسلام والدين قال ابن مالك رحمه الله وكخلا حاشا ولا تصحبهما وقيل حاشا وحشا فاحفظهما
يقال حاشا - [00:06:10](#)

وحشا وحاش. الثاني ان تكون تنزيهية. تقول حاشا لله اي تنزيها لله وهو اسم على الصحيح. ومنه قوله تعالى وقلنا حاشا لله ما هذا
بشرا. وابو عمرو يقرأها في الوصل وقلنا حاشا لله - [00:06:40](#)

والباقون حاش لله. الوجه الثالث ان تكون فعلا متعديا متصرفا بمعنى استثني. ومنه قول النابغة الذبياني ولا ارى فاعلا في الناس
يشبهه. ولا احاشي من الاقوال من احد اي لا استثني من الاقوال احد. يقال حاشا - [00:07:00](#)

حاشا الاميرين الذين اوفدا اي ارسلوا يقال اوفد فلان فلان اذا ارسله وساقه واتى علي ظلا من نعيم قد ظفى. يقال انا في ظل الامير
اي في ستره ونعمته. قد ظفى - [00:07:20](#)

كثر وصبغ واتسع يقال نعم ضافية اي كثيرة. يقول بعد ان مدح اهل العراق استثني من خير اهل العراق الاميرين الذين امتعاني
بالعيش الهنيئ والنعيم هما اللذان عمرا لي جانبا - [00:07:40](#)

من الرجاء كان قدما قد عفا. هما اللذان عمرا اي اصلحا. يقال عمر فلان منزله اذا اصلحه. ويروى عمر بالمعجمة اي غطيا من قولهم
غمره الماء اي غطاه. والغمر الماء الكثير. ومنه في - [00:08:00](#)

القرآن بل هم في غمرة ساهون قال بقاعي في تفسيره في جهالة قد اغرقتهما هما اللذان عمرا لي جانبا اي ناحية من الرجاء. الرجاء هو
الامل. لذا قالوا في قولك ابن زهير رضي الله عنه ارجو - [00:08:20](#)

واملوا ان تدنوا مودتها؟ قالوا هذا من عطف التفسير. كان قدما اي قديما قد عفا اي درس. يقول انهما احببا ميت امله التي كانت قد
درست ومحت. ويأس من تحصيلها. وقلدان منة لو قرنت بشكر اهل الارض - [00:08:40](#)

يعني ما وفاء مقلدان جعل في عنقي وهو موضع القلادة. منة نعمة ومنه في القرآن احسنت. يمنون عليك ان اسلموا. قل لا تمنوا علي
اسلامكم. بل الله يمن عليكم. هاي ثلاث شواهد. وقلدان منة - [00:09:00](#)

او قارنت لو عدلت وقيست بشكر اهل الارض عني ما وفى. اي ما وقع بها. ولا عدا لها شكرهم. يقال وفاء واوفى وووفى. اما اوفى فهي
كثيرة في القرآن. من يذكر شاهدا لها - [00:09:20](#)

فمن اوفى في عهده من الله. لاً من اوفى هذا ليس فعله. ومن اوفى بعهده الله. اي اكثر وفاء هذا ليس فعله هذا اسم نعم من يكثر
شاهدا اخر؟ احسنت يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود - [00:09:40](#)

قول الله تعالى يوفوني بالنذر. يوفون بالنذر احسنت من اوفى بارك الله فيكم. طيب وفى ما شاهد وفى احسنت وابراهيم الذي وفى
وابراهيم الذي وفى. طيب وفى بالتخفيف في القرآن موضع نعم احد عنده مثال على وفا؟ محمد بن نذر يوفون من اوفى -

[00:10:00](#)

يوفون من اوفى من الرباعي بدليل ضم حرف المضارعة. في القرآن موضع يمكن ان تستنبط منه وفاء وهو قوله تعالى ومن اوفى
بعهده من الله كيف ذلك؟ من يبينه كيف كيف؟ نعم. لا يكون الا من الثلاثي. احسنت. احسنت. افأه التفضيل؟ لا تصابوا على -

[00:10:30](#)

عند النحاة الا من ثلاثي. كالتعجب فتكون اوفى هنا. ومن اوفى بعدها الله تكون من الفعل الثلاثي وفا. قال ابن مالك في التعجب وصومهما يعني ما افعله وافعل به. وصومهما من ذي ثلاث صرفا اي من فعل - [00:11:00](#)

ثم قال في افعل التفضيل صغ من مصوغ منه للتعجب افعال التفضيل. نعم يقول في هذا البيت ان هذين اميرين انعم علي نعمة عظيمة لو قام اهل الارض بسكرها لاقتضت سكرا زائدا على شكرهم - [00:11:20](#)

معشارها وكان كالحسوة في اذي بحر قطما. بالعسر. العسر هو الجزء من عشرة. من شاربها اي من عسرها فالعشر والمعشار بمعنى واحد ومنهم في القرآن احسنت طيب اذا كان العسر واحدا من عشرة والمع - [00:11:40](#)

شاو مثله. فعشر المعصار واحد منه. مئة. احسنت. واحد من مئة. مئة. وكان كالحسوة بالفتح للمرة وبالضم بقدر ما يحصى مرة. اي القدر الذي يحصى ان يصرف في هذه اي في موج وجمعه او اذي. بحر قد طما طما. امتلأ وارتفع - [00:12:10](#)

قال في البيت السابق ان شكر اهل الارض لا يفي بالمنن التي لهما عليه. وقال في هذا البيت ان شكر اهل الارض لا يفي بعشر معشار هذه المنن. ثم شبه هذا الشكر بالنقطة - [00:12:40](#)

الصغيرة من الماء يحسوها الطائر من بحر ذي موج. يحسوها الطائر من بحر ذي موج مرتفع لعظم امتلائه بالماء يقول ان هذا الشكر كله ليس الا كرشفة في بحر لدز. هذا اخره والله تعالى - [00:13:00](#)

لا اعلم بارك الله فيكم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت اليك اللهم امين واياكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام ورحمة - [00:13:20](#)